Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاتوجد أمة أخرى عندها قصص عن البطولة والاخلاص الوطني والفضيلة المنزهة عن المصلحة إذا ما قورنت بالأمة الرومانية. هوراتيوس على الجسر، كورتيوس يقفز في الخليج، الولد الذي يهدد بالتعذيب لجعله يكشف مخططات الرومان، والذي وضع يده في النار ورفعها - عدد من هذه القصص وصلنا، قصص رائعة لاتفوقها قصص أي شعب آخر، ونادراً ما وصلت إلى مستواها. وحتى لو لم تحدث أي قصة منها فإنها حقيقية تماماً مثلما أن سجلات الألعاب حقيقية. إنها مفاهيم رومانية وهي تجسد ايمان الرومان بأن الكائنات البشرية يجب أن تحققها وتستطيع أن تحققها. إن المثل الأعلى القومي عامل هام في فهم الأمة. الشرف الرفيع وحب البلاد الذي لايأبه بالتعذيب والموت كان ما وضعه الرومان في المقدمة باعتباره أعظم الأشياء طراً.

أما بخصوص الأدب والفن الرومانيين فكما في الأول كذلك في الآخر، إذ حاول الرومان طيلة تاريخهم الطويل أن يتبعوا الأسلوب اليوناني، على الرغم من حقيقة أنه وجههم في اتجاه لم تكن عبقريتهم تقودهم اليه قيادة طبيعية. الفن الأغريقي والاحرف الاغريقية لاتشترك إلا قليلاً مع الرومان، مع شيشرون نازع كثيراً حتى يثبت هذا الاشتراك وعلل ذلك كثيراً. كان حريصاً أن يتدرب ويتثقف بالتقاليد الأغريقية ففن الاغريق كان غاية الفن عنده، لم يكن يأبه بأي فن آخر. ولاشك أن فيلته المزحزفة الجميلة اقيمت حسب القوانين الاغريقية في الذوق ولو نقلها الى اثينا لبدت كأنها اقيمت اصلاً هناك. كل الثقافة الرومانية جاءت من اليونان ونسخ التماثيل والمعابد والمنازل اليونانية هي غاية ما طلبه روما. هوراس أيضاً ناقش هذا التأكيد وتحمس له. ولايكاد اغريقي أن يكون احرص منه في الاهتمام بجمال قطعة أرضه وشجر درداره وحوره والمرج المنحدر الى النهر. ولكنه مثل شيشرون كان ربيب اليونان. وقد كان